﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ {غافر - ٤٤}

# إهداء

إلى صانعتي الأولى،
أول من درست بين يديها الأدب قبل العلم
إلى التي لولا الله ثم لولاها ماتعلمت
إلى ملكة جمال قلبي، التي تعب ظهرها، وشقت بطنها،
وسهرت الليالي من أجلي
إلى الشلال الزاخر بالقيم والفضائل
إلى التي ما أنا إلا حسنة من حسناتها
إلى أمي وكفى

**شمس الدين كمال**

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الكبير المتعال، الذي يرينا البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال، يسجد له من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والأصال، خلق الناس من ذكر وأنثى وقوم على النساء الرجال، بما فضل بعضهم على بعض وبما أنفقوا من مال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، لاراد لحكمه ولامعقب لأمره وهو شديد المحال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر، الحائز على صفات الكمال والجمال؛ القائل صلى الله عليه وسلم، "إنما النساء شقائق الرجال" اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى كل الأصحاب والأزواج والآل صلاة ترضى بها عنا بعدد قطرات المطر وأوراق الشجر وحبات الرمال وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: إن فكرة هذا الكتاب كانت تلمع في صدري التماع البرق في طيات السحاب، وتغلي في ذهني غليان الغيرة في رؤس الشباب- لما أراه من تخبط وتأخر وبعد عن منهج الله ومنهج رسوله في مجتمعاتنا- أتحرق لما أصاب مجتمعاتنا من ثفلت أخلاقي، وتمرد على معتقداتنا وثقافتنا وقيمنا، ففكرت أيام وشهور ولأ أغالي إن قولت وسنين، في ما الذي أوصلنا إلى هذه المرحلة، وما الذي خلفنا عن ركب الحضارة والتقدم.

فوفقني ربي إلى معرفة حلقة الوصل بين الماضي المشرق والحاضر الأليم، وما الإحتيال لربط الحاضر بالماضي ومن ثم النهوض بالمجتمع حتى يلحق بركب الحضارة والتقدم.

إنها المرأة صانعة الأجيال، ومنشئة الأبطال، فهي وحدها القادرة بعد توفيق الله أن تصنع مجتمعاً كما يجب أن يكون، فمن أجل ذلك كتبت هذا الكتاب، فهو على صغر مبناه، وعظم معناه، قد جهدت في تأليفه، وتعبت في تصنيفه، لأعالج أخطر قضية منيت بها الأمة في عصرنا الا وهي قضية انهيار المجتمع أخلاقياً.

وفي هذه الوريقات سنحاول بعون الله أن نبين كيفية صناعة المجتمع. وتأتي معالجتنا لهذه القضية وفقاً لخطة البحث الآتية:

١) فصل تمهيدي: نبين فيه أهمية دور المرأة وكيف انقسم الناس فيه.

٢) الفصل الأول: لبيان حال المرأة قبل الإسلام وفي العصر الحديث عند الغرب، وفي مبحثين:

المبحث الأول: المرأة قبل الإسلام.

المبحث الثاني: المرأة عند الغرب.

٣) الفصل الثاني: لرد الشبهات عن الإسلام في موضوع المرأة، في أربعة مباحث:

المبحث الأول: لماذا ميراث المرأة على النصف من الرجل.

المبحث الثاني: لماذا دية المرأة على النصف من دية الرجل.

المبحث الثالث: لماذا شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل.

المبحث الرابع: لماذا العدة في عصر برع فيه الطب.

٤) الفصل الثالث: لبيان مكانة المرأة في الإسلام وتكريمه لها. وذلك في مبحث واحد:

المبحث الأول: مكانة المرأة في الإسلام.

٥) الفصل الرابع: لبيان كيفية صناعة المجتمع، وذلك في مبحثين:

المبحث الأول: اصنع امرأة تصنع مجتمعاً.

المبحث الثاني: كيف تصنع امرأة، وذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كيف تصنع المرأة نفسها بنفسها.

المطلب الثاني: كيفية صناعة الزوجة.

المطلب الثالث: كيفية صناعة البنت.

٦) الفصل الخامس: لبيان بعض الأحكام المتعلقة بالمرأة، وذلك في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المرأة والحب.

المبحث الثاني: المرأة ووسائل التواصل الإجتماعي.

المبحث الثالث: مصارحة.

٧) الفصل السادس: لذكر بعض النساء اللواتي صنعن مجتمعات وغيرن مجرى التاريخ، وذلك في سبعة مباحث.

المبحث الأول: آسية بنت مزاحم.

المبحث الثاني: خديجة بنت خويلد.

المبحث الثالث: عائشة بنت أبي بكر.

المبحث الرابع: نسيبة بنت كعب.

المبحث الخامس: فاطمة الفهرية.

المبحث السادس: أم السعد.

المبحث السابع: المصرية صانعة مجتمعات بفطرتها.

٨) فصل ختامي ويتضمن:

- دعوات.
- النتائج.
- التوصيات.
- خاتمة.

اسأل الله أن يوفقني إلى كتابة معتدلة صادقة، وأن ينفع بهذا الكتاب الإسلام والمسلمين إنه ولي ذلك ومولاه.

**شمس الدين كمال محمد راشد**

**القرية- مركز نفاده- محافظة قنا**

**الموافق: ٢٠١٧/١١/٢١**